المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 21، عدد 1، 2025، 51-65

Content Analysis of the Texts of the Book of '' Loghaty Aljamelah'' for the Sixth Grade Primary in Saudi Arabia in the Light of Text Structuring Standards

Fayed Olaiwi Saad Alshammari*, *General Directorate of Education in Hail Region, Saudi Arabia*

Received: 4/5/2024
Accepted: 22/8/2024
Published: 31/3/2025

***Corresponding author:**
fayedalolaiwi@gmail.com

How to cite: Alshammari, F. O. S (2025). Content analysis of the texts of the book of " Loghaty Aljamelah" for the sixth grade primary in Saudi Arabia in the light of Text structuring standards. *Jordan Journal of Educational Sciences, 21*(1), 51-65.
https://doi.org/10.47015/21.1.4

© 2025 Publishers / Yarmouk University. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to determine the extent to which text structure criteria are included in the primary sixth-grade "Loghaty Aljamelah" texts.

Methodology: The study adopted a descriptive analytical approach to analyze the content. The study instrument (Analysis Card) was designed by the researcher and included two domains. The first domain encompassed the Cohesion Criterion along with 12 indicators, while the second domain included the Coherence Criterion with 11 indicators. After verifying its validity and reliability, the instrument was applied accordingly. The findings were extracted by indicating the frequencies of the indicators, as well as using Holste Equation to extract the reliability coefficient between the two analyses.

Results: The following findings were concluded: The Cohesion Criterion was present to a low degree in the texts of "Loghaty Aljamelah" for the primary sixth grade, while the Coherence Criterion was present to a moderate degree in the texts under study.

Conclusion: The following recommendations were suggested: The importance of benefiting from the list of indicators of the Cohesion and Coherence Criteria in structuring and selecting primary sixth-grade "Loghaty Aljamelah" texts; adding more texts in Arabic language textbooks while considering the selection of texts that contain an introduction, body, and conclusion; and excluding fragmented and truncated texts.

Keywords: Cohesion, Coherence, educational texts" Loghaty Aljamelah" for the Sixth Grade Primary, elementary school.

تحليل محتوى نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير بناء النص

فايد عليوي سعد الشمري، الإدارة العامة للتعليم في منطقة حائل، السعودية

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر معايير بناء النص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

المنهجية: تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم الباحث أداة الدراسة (بطاقة تحليل) وضمنها محورين، يشمل المحور الأول على معيار السبك والمؤشرات الدالة عليه وعددها 12 مؤشراً، ويشمل المحور الثاني على معيار الحبك والمؤشرات الدالة عليه وعددها (11) مؤشراً. وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم التطبيق والتحليل، فيما استخلصت النتائج عبر رصد تكرارات المؤشرات، واستخدام معادلة هولستي لاستخلاص معامل الثبات بين التحليليين.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2025.

النتائج: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: توافر معيار السبك بدرجة منخفضة في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، بينما توافر معيار الحبك بدرجة متوسطة في نصوص الكتاب ذاته.

الخلاصة: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة قُدمت توصيات أهمها أهمية الاستفادة من قائمة مؤشرات معياري السبك والحبك في بناء واختيار نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، وزيادة عدد النصوص في كتب تعليم اللغة العربية، واختيار نصوص متكاملة تحوي مقدمة ومتن وخاتمة، واستبعاد النصوص المجزأة والمبتورة.

الكلمات المفتاحية: الحبك، السبك، النصوص التعليمية، كتاب لغتي الجميلة للصف السادس، المرحلة الابتدائية.

المقدمة

اهتمت المملكة العربية السعودية بتعليم اللغة العربية بصفتها اللغة الأم، ولما للغة العربية من دور في حفظ التاريخ والثقافة، والهوية الوطنية، وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والذي ينعكس على نمو الأفراد والمجتمع علمياً وثقافياً؛ مما يصب في نهاية المطاف في ترسيخ دور المملكة العربية السعودية حضاريا وعالميا. ومن ثم برزت أهمية توجيه اهتمام وزارة التعليم لعملية تعليم اللغة العربية وتسخير كافة الإمكانات لذلك. وقد اعتنت وزارة التعليم بتصميم كتب اللغة العربية، واختيار مفرداتها، ونصوصها، وأنشطتها، وإخراجها بأحدث ما توصلت إليه التقنية بمجال الطباعة والإخراج الفني للكتاب المدرسي. (al-Amir ،1429).

وبالرغم من حرص وزارة التعليم على تسخير كافة الإمكانات لإخراج كتب اللغة العربية وفق الأهداف العامة المرسومة ووفق ما نصت عليه رؤية المملكة (2030) في الاهتمام باللغة العربية ، والارتقاء بالمستوى التعليمي؛ إلا أن هناك دراسات كشفت بعض الجوانب التي تحتاج إلى تطوير في كتب اللغة العربية، فقد كشفت دراسة الثقفي (Al-Thaqafi ,2020) التي هدفت إلى تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب الجيد، أن كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي لم يحقق المستوى الأفضل والمرغوب فيه إلا في ثلثي المواصفات، كما أكدت دراسة الشنقيطي (Al-Shinqiṭi ,2020) التي هدفت إلى تحليل كتب لغتي الجميلة في المملكة العربية السعودية في ضوء المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وجود عشوائية في توزيع المهارات ونسبها، وفقد التوازن بين نسب المستويات اللغوية، وأكدت دراسة آل تميم Al mameem, 2019)) التي هدفت إلى تقويم مناهج لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي أن بعض مهارات الفهم والاستيعاب وردت بشكل ضعيف متضمنة أسئلة لا تعبر عن عمق المعنى الذي يجعل التلميذ يعمل عقله، وكذلك دراسة الفهيقي والجليدي(-al Faqihi and al-Julaydi, 2019) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض مهارات الحياة، والتي كشفت عن تدني تمثيل بعض مهارات الحياة في الكتاب مثل مهارة حل المشكلات، ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية.

ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى دراسة نصوص كتاب لغتي الجميلة في ضوء معايير بناء النص؛ لأنَّ اختيار نصوص كتب اللغة العربية بحاجة إلى مزيد من التمعن والدراسة؛ فهناك قلة في عدد النصوص المستمدة من كتب التراث العربي، كما أنَّ هناك قلة لعدد النصوص العائدة لكتّاب كبار، وإن كانت هناك نصوص مستمدة من كتب التراث العربي أو الأدب المعاصر فإن التصرف بصياغتها أدى إلى تقديم نصوص مجتزأة دون مقدمة أو خاتمة ، وقد أدى التكلّف في توظيف المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة المقررة في النص إلى انفصال جمل النص عن بعضها البعض. وقد أشارت دراسة ابن عزي (Bin Izzi ,2016) إلى أهمية وضع معايير لاختيار موضوعات القراءة في كتب تعليم اللغة العربية؛ فاختيار الموضوعات لا يراعي معايير بناء النص، وإنما تختار تلك الموضوعات بناء على الاجتهادات الشخصية. ولما لنصوص كتب تعليم اللغة العربية من أهمية في تنمية المفردات، والتراكيب، وإكساب المتعلمين المهارات اللغوية، ومساعدتهم في اكتساب مهارات مهمة مثل الفهم القرائي، والتحليل، والتفكير الناقد، فقد برزت أهمية تقديم النصوص وفق معايير بناء النص الجيد.

وتتمثل معايير بناء النص كما أشار إليها بوغراند (Beaugrande1998,) في سبعة معايير، هي: السبك، والحبك، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية. ويعرف خطابي السبك بأنه: "التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته". (5. (Kattabi, 1991, P . كما عرّفه حسان بأنه: "إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية" (256. (Hassan, 2006, P . ويعرّف البطاشي السبك بأنه: "الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص، ويقصد بظاهر النص الأصوات والكلمات والجمل الناتجة عن العملية اللغوية" (57. .(Albatashi 2009,p, ويرى حسان (Hassan ،2007) أن حسن السبك من

وسائل الإبداع للمعنى، والذي يقصد به الوفاء بمطالب الافتقار والاختصاص والمناسبة المعجمية بين المفردات ومطالب الرتبة ووسائل الربط. وقد شبه الجرجاني سبك الكلام بسبك الذهب؛ إذ قال: "واعلم أن مثل واضع الكلام، مثل من يأخذ قطعا من الذهب أو الفضة، فيذيب بعضها في بعض حتى تصير قطعة واحدة"(412 .P ,A-Jurjānī ,2004),

وهذا يتفق مع الدراسات الحديثة التي تجاوزت نحو الجملة إلى نحو النص، والاهتمام بالنص ككل؛ وبوحدة فكرته، وسلامة تراكيبه، ودلالته. وأما المعيار الثاني الحبك فيعرف كذلك بالالتحام، والانسجام، ويعرّفه مصلوح بأنه: "الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" (154. .(Maṣlūḥ 1991, P, كما عرفه الفقي بأنه: "مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، وهي التي تحدده كنص"(96. (Alfaqi ,2000, P. ويتطلب بناء الحبك من المتلقي صرف الاهتمام إزاء العلاقات الخفية داخل النص، فإذا توفرت أدوات الحبك في النص استطاع المتلقي إدراك البنية الدلالية العميقة للنص، ومن ثم يكون الحبك بمثابة الروابط المعنوية التي تربط الجمل ببعضها البعض. وقد ترجم خطابي (1991، Katabi) مصطلح الحبك بالانسجام، أما تمام حسان، فقد ترجمه بالالتحام في ترجمته لبوغراند (Beaugrande،1998). بينما ترجمه مصلوح (Maṣlūḥ, 1991). بالحبك. وقد ذكر الفقي أن السيوطي استخدم مصطلح الانسجام وعرّفه بأنه: "يكون الكلام – لخلوه من العقادة – منحدرا كتحدر الماء المنسجم، ويكاد يكون لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن يسهل رقة، والقرآن كله كذلك" (86. (Alfaqi ,2000, P.

وبما أن الحبك يُعنى بالجانب الدلالي للنص فإنه يختلف عن السبك المعني بالجانب الشكلي للنص، فقد أكد ابن عجمية أن الحبك "أكثر تجريدا وأقل معيارية؛ لأنه يعتمد على الإدراك والتأويل وفهم المتلقي أكثر من اعتماده على وسائل لغوية محسوسة" (113. (Ibn ajmih, 2017, P. وقد حدد بوغراند ((Beaugrande,1999 أبرز العلاقات الدلالية المؤدية لانسجام النص وسلامة حبكه، فتتمثل أولا في: العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، وثانيا: المعلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، وثالثا: تفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة. ويؤكد مصلوح (Maṣlūḥ, 1991) أن الحبك بوصفه معنيا بالجانب الدلالي عبارة عن نتاج العمليات الإدراكية للنص كالإنتاج والإبداع أو التلقي والاستيعاب. وأكد حسان (2006، Hassan) على ارتباط الحبك بالسبك؛ كون الاعتناء بالجانب الشكلي بالنص وسلامة صياغته لا يغني عن الاهتمام بالشق المرتبط بالدلالة السليمة، فعلى سبيل المثال جملة: (فهم الهواء قميصه) تعد سليمة من الناحية الشكلية لكن من الناحية الدلالية تعد الجملة خاطئة تماما؛ فالفاعل الهواء غير عاقل حتى يفهم، والمفعول به (القميص) محسوس بينما الفاعل غير محسوس، ومن ثم لا غنى للجانب الشكلي للنص عن الجانب الدلالي المتمثل في عنصر الحب

وفيما يتعلق بمعايير بناء النص، فإن الجرجاني قد حدد معايير بناء النص بقوله: "لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، وبني بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك، هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس" (Al-Jurjani, 1413, p. 55). وذكر فان دايك (Fan dayk, 2000) أن أهم معايير بناء النص البنية العميقة للنص، التي تتمثل في التماسك الدلالي للنص، واتساق معانيه. وقد أكد الفقي (al-Fiqi, 2000) أن النص إذا ما خلا من أدوات الربط الشكلية والدلالية فإنه يصبح مجرد جمل متراصة لا ترتقي لوصف النص، ومن ثم فإن معايير بناء النص ترتبط ارتباطا وثيقا بوحدة الموضوع الرئيس للنص؛ إذ تكون أجزاء النص وتراكيبه وأدوات ربطه عبارة عن منظومة متكاملة تؤدي مهمة بناء النص بناءً محكما من أجل إبراز الفكرة العامة للنص في صورة واضحة وجلية. وقد أكد بوغراند (Beaugrande1998,) على أن السبك والحبك لهما صلة وثيقة بالنص؛ إذ إن السبك يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق؛ بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط، وقد ذكرت حمادي وقراقرية (Ḥammadi& qraqryh2017) أن السبك يقصد به الطريقة التي تربط بين عناصر النص، لكن ذلك لا يتجاوز إلى البنية العميقة للنص، أما الحبك، فهو ما يتطلب من الإجراءات ما تنشط به المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي. وقد أشار ابن عجمية (Iben Ajmiah ,2017) أن النص إذا ما افتقر للانسجام (الحبك) فقد غابت عنه صفة النص؛ إذ إن الجمل والكلمات تصبح غير مترابطة دلاليًا، وذلك ما جعل الدراسة الحالية تقتصر على معياري الحبك والسبك. أما النص، فيعرفه البحيري اصطلاحا بأنه "مجموعة من الأحداث الكلامية، التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي ومتلق له، وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغير بمضمون الرسالة، وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل" (Al-Buḥayr, 1997, P.110). ولغةً أُخذ النصّ من قولهم: "رفعُك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أُظهر فقد نص، ونصت الظبية جيدها: رفعته. ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. وأصل النص أقصى الشيء وغايته" (Ibn mandur, 1997,P.7, P97 .) كما يعرّف بأنه "ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه، هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها" (Al-Fiqi, 2000, P28.). ويرى واورزيناك (Wawrzynak, 2003) أن النص يتسم بعدة سمات يتحقق عبرها صفة النص، من أبرزها وحدة الموضوع؛ إذ يتسم النص بفكرة عامة واحدة يدور حولها النص. كما يذكر هاينه مان (Haynh mān, 2004) أن المتلقي لا يفهم نصا معينا بشكل جلي إلا حين يدرك موضوع النص الرئيس. كما أن الترابط بين الجمل يعد أحد أبرز سمات النص، فيكون الربط سببيا؛ بحيث تأتي جملة ما بوصفها سببًا للحدث الذي ورد في الجملة السابقة. بالإضافة إلى الربط التفسيري لتفسير الوقائع والأحداث؛ وذلك ببسط الأحداث والوقائع وتسبيب مجرياتها، والمعطيات التي أدت إلى تلك المآلات، فضلا عن الربط الإخباري الذي تتدرج فيه الأفكار وتعرض بصورة تؤدي إلى تماسكها

الدلالي. وكذلك هناك الربط الزمني عبر أدوات الربط الزمانية، والربط الشرطي بين الجمل الشرطية وجوابها، والربط بالمقارنة بين شيئين متباينين، والربط بالسؤال وجوابه، والربط بالتقابل الاستدراكي؛ كأن يقال: خالد إنسان لطيف، أما أخوه، فهو فظ، وكذلك الربط بالجمل التي تأتي لتصويب الأقوال السابق ذكرها في النص، لذلك تطلق صفة النص على مجموعة الجمل المترابطة التي تناقش موضوعا معينا، فتشكل نصا متماسكا شكليا ودلاليا.

ويقسم واورزيناك (Ztsylaf wawrzynak, 2003) النصوص إلى نوعين رئيسين: نصوص مقررة موضوعيا (غلبة مكونات النص الإحالية) مثل الرسائل والتقارير، ونصوص مؤثرة إيحائيا (غلبة مكونات النص التعبيرية)، مثل الشعر والمسرحية والقصة؛ أي بمعنى أن النصوص تنقسم إلى قسمين: نصوص أدبية تتسم بحضور العاطفة والمتعة الفنية، ونصوص غير أدبية ذات أغراض إجرائية، ويمكن أن تصنف النصوص كذلك بشكل عام إلى نصوص إبداعية، ونصوص وظيفية. وتصنف النصوص بحسب هاينه مان. أما أدوات السبك، فقد حددها خطابي (1991، Alkatabi) بخمس أدوات وهي: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والربط المعجمي. والإحالة تعرف بأنها الإشارة إلى عنصر من عناصر النص غير مكتفى بذاته من حيث التأويل، ولذلك من الضروري العودة إلى ما يشار إليه من أجل تأويله وتفسيره. ومن أهم أدوات الإحالة: أسماء الإشارة، والموصولة، والضمائر، وجميعها تفيد في الإشارة والمرجعية وربط أجزاء النص (2000، Alfaqi)، وتنقسم إلى قسمين: إحالة نصية وإحالة مقامية، وتكون الإحالة النصية بين عنصرين لغويين في داخل النص، أما الإحالة المقامية، فتكون عبر إحالة عنصر لغوي داخل النص إلى عنصر خارجي غير موجود في النص؛ الأمر الذي يجعل الإحالة المقامية تسهم في خلق النص لكونها ترتبط بسياق المقام. وتنقسم الإحالة النصية إلى قسمين: إحالة قبلية، عندما يسبق المحال إليه المحال، وإحالة بعدية، وهي بعكس الإحالة القبلية ويتأخر فيها المحال عليه عن المحيل (1991، Alkatabi). كما يذكر حسان (2006 ,Hassan) أن الربط بالإحالة يقصد به أن يشير عنصر لاحق إلى عنصر سابق في سياق النص ومن ذلك أن يعاد ذكر العنصر السابق بلفظه، أو بمعناه، أو بضميره، أو بالإشارة إليه، أو الإحالة بحرف الجر الذي يربط بين الاسم المجرور والفعل. والاستبدال وهو عبارة عن إجراء داخل النص يتم عبره تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، الأمر الذي يزيد من القيمة الدلالية للنص، ويزيد من ترابط النص. ويعرّفه الصبيحي بأنه: "يتمثل - كوسيلة من وسائل التماسك النصي- في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص"

(91. (Alsubayhi ,2008, P. ومثاله أن تقول: "منزلي متهالك يجب أن أشتري آخر جديد" فكلمة (آخر) حلت محل (منزل) الأمر الذي يجنب النص التكرار الممل. ومن ثم فإن الاستبدال يضيف للجملة قوة في الربط عبر وجود علاقة قبلية بين عنصر سابق وآخر لاحق عليه، وهذا من شأنه أن يحقق نوعا من التلاحم والاستمرارية في النص. وقد جاء الاستبدال على سبيل المثال في مواضع كثيرة في القرآن الكريم بوصفه أحد أدوات السبك الذي يمثل العنصر الأول من عناصر بناء النص، قال تعالى: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ سورة البقرة آية: 60، وقد جاء الاستبدال بتعويض جملة جواب الطلب المحذوفة (فلما ضرب بعصاه الحجر) بجملة أخرى (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) وترتبط هذه الجملة بالجملة المحذوفة سببيا. ويكثر استخدام الاستبدال في النصوص السردية، فيستبدل اسم الشخص وفق السياق؛ فمثلا يقال: (فجاء المطلوب أو جاء المدعو...) مما يضيف للنص السردي القوة الربطية اللازمة لاستمرار الحبكة التي بُني عليها النص. أما الحذف، فيعرّفه دي بوغراند بأنه: "الاكتفاء بالمبني العدمي" (354. (Beaugrand ,1999, P، بمعنى أن الحذف يتمثل في إجراء داخل النص يتم عبره حذف عنصر من عناصر النص مذكور سابقا لغاية بلاغية، وتكون العلاقة فيما بينها علاقة قبلية، مما يجنب النص المفردات والتراكيب الزائدة والذي يعبر عنه بالحشو مما قد يسهم في تفكك النص وضعف ترابطه. ويكثر الحذف في القرآن الكريم لمقاصد بلاغية، وكذلك في الشعر، والأدب السردي لإعطاء القارئ مساحة من الخيال، ومن أمثلة الحذف قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْراً﴾ فحذفت جملة: (أنزل ربُنا).

ويشير الجرجاني إلى الحذف بقوله: "هو باب دقيق المسلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر؛ فإنكَ ترى به تَرْكَ الذكر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة" (146. (Al-Jurjani, 2004, P. ويرى الصبيحي (2008، Alsubayhi) أن الحذف ظاهرة نصية لها دورها هي أيضا في انسجام النص والتحام عناصره. وتكمن أهمية الحذف بحسب عفيفي (2001، Afyfi) في استبعاد الجمل والتراكيب غير الضرورية أو التي تفهم بديها من النص؛ مما يربط المتلقي بالنص ذهنيا لتتبع تسلسله الأمر الذي يجعل النص متحكما في مستويات الإدراك العقلي لدى المتلقي. والحذف مرتبط بالنص لا بالجملة حيث تكون العلاقة داخل الجملة الواحدة بنيوية لا يؤدي الحذف فيها إلى تماسك من نوع ما، ومن ثم فإن الحذف يكون بين جملتين؛ حيث يخلّف الحذف فراغا بنيويا يبحث المتلقي عنه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى. في حين أن الوصل كما يعرّفه دي بوغراند بأنه: "يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص، كالجمع بينها، واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية"(301. P (Beaugrand ,1999),. ويفيد الوصل في ترابط أجزاء النص؛ بحيث يرتبط اللاحق مع السابق بشكل منظم، وذلك أن النص يتكون من عدة جمل. كما يذكر عفيفي (2001، Afyfi) أن الوصل يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي يدل عليها النص، وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية ببعضها البعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية.

أما الربط المعجمي، فتعرّفه الحلوة بأنه "وسيلة لفظية من وسائل السبك التي تقع بين مفردات النص، وعلى مستوى البنية السطحية فيه، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجميا، ومعاني جمله وقضاياه من خلال إحكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه، إذ يؤدي ذلك إلى تلازم الأحداث وتعالقها من بداية النص حتى آخره، مما يحقق للنص نصيته"(17 . (Alhulwah ,2012, P. كما تعرّفه شبل بأنه "الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم فتعمل استمرارية المعنى. فهو يتخذ وسائل أخرى غير الوسائل النحوية والمتمثل في المفردات المستقلة بمعناه معجميا عن السياق مادة أولية لا تمثل بعدا نصيا على مستوى الجملة البسيطة أو المركبة" (105. (Shabil ,2018, P. ويقصد كذلك بالربط المعجمي توفر الألفاظ المترادفة والمتضادة في النص من أجل ربط أجزاء النص بطريقة منطقية ومنظمة. ويشبه الربط المعجمي في آليته المحسنات البديعية المعنوية في البلاغة العربية كالطباق والمقابلة في البلاغة العربية، التي تعتمد على المزاوجة بين المترادفات والمتضادات على مستوى المفردات ومستوى الجمل لتشكل ترابط يندرج ضمن المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية. وبالرغم من اندراجهما ضمن المحسنات البديعية إلا أن لهما وظيفة ربطية على المستوى الدلالي والشكلي للنص، وفي بعض المراجع يعرف الربط المعجمي بالاتساق المعجمي أو السبك المعجمي. وقد ذكر فان دايك (Fan dayk, 2000) أن استعمال أدوات الربط دون مراعاة دلالاتها لا يؤدي بالضرورة إلى ترابط النص؛ ومن ثم فإن استعمال أدوات الربط يقتضي مراعاة مدى ملاءمتها للموقف واستخدامها بشكل مناسب للوصل، والتعليل، والتفسير.

أما أدوات الحبك، فهي: السياق، والتأويل المحلي، والتشابه، والتغريض(1991، Alkatabi). والسياق يعرّفه بودوخة بأنه: "ما يسبق أو يلحق الوحدة اللغوية، من وحدات أخرى تتحكم في وظيفتها ومعناها، ولكنه في مجال اللسانيات يمتد ليشمل كل الظروف التي تحيط بالنص مما يتصل بالمرسل والمستقبل والمقام ككل" (41. (Bū dwkh,2015, P.

كما يعرف حسان السياق بأنه: "ما هو أطول من الجملة الواحدة، والمعروف أن الجملة الواحدة قد تكون ملبسة، فإذا دلت قرينة أخرى قبلها أو بعدها على معناها زال اللبس، من الجملة الملبسة؛ لا بسبب في بنيتها، بل بسبب في الجملة الأخرى"(224. (Hassan, 2006, P. ومن هذا المنطلق يفهم بأن السياق يقصد به الصورة العامة التي تتشكل أثناء استعراض النص، ويعتمد في تكوينه على أجزاء النص المتوالية، وله دور فاعل في تأويل الخطاب. والمعنى بحسب الفقي (2000، Alfaqi) لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات مختلفة، فأغلب الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، ومن ثم لا يمكن تفسيرها أو وصفها إلا عبر إدراك الوحدة الدلالية المجاورة لها. وتكمن أهمية السياق في إبراز الدلالة التي تحملها الجملة، كما أنه يؤدي إلى الفهم الدقيق لمعنى الكلمة كأصغر وحدة لغوية في النص. ويرى قواوة (Qwāwah, 2012) أن اللسانيين قسموا السياق إلى قسمين: سياق لغوي وسياق مقامي، فالسياق اللغوي متمثل في النص بجميع مفرداته وجمله وتراكيبه؛ إذا لا تفهم الجملة إلى بجملة أخرى، ولا يدرك المعنى إلى بعد إدراك الأفكار الفرعية في المقاطع النصية، فيكون السياق اللغوي نتاج عملية إدراك داخلية معنية بمكونات النص. أما السياق مقامي فيتمثل بالظروف المحيطة بالنص، وملابساته الخارجية التي تشمل كافة المستويات المقامية المتباينة من أحداث ومواقف تحكم النبرة العامة للنص. والأداة الثانية من أدوات الحبك: التأويل المحلي ويعرفه خطابي بأنه: " التفسير الذاتي لمتلقي للنص معتمدا على السياق، ومكونات النص"(56. (Kattabi, 1991, P.

ويرتبط مبدأ التأويل المحلي بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه متعلق كذلك بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زماني خطابي. وعليه فإن قواوة (Qwāwah, 2012) يؤكد أنّ غرض التأويل المحلي تقييد أبعاد النص التأويلية وذلك اعتمادا على خصائص السياق التي تؤدي إلى حصر القراءات أو التأويلات الممكنة للنص. فمثلا عند ذكر اسم (عبد الرحمن) في نص معين، فإنه يتبادر إلى الذهن إلى أن الشخص ينتمي لمجتمع مسلم، والإطار الزمني لوقائع النص يعود إلى حقبة ما بعد البعثة النبوية؛ كون الاسم يحمل أدبيات دينية لا تنتمي للعصر الجاهلي. وهنا يلتقي مبدأ التأويل المحلي بالسياق غير اللغوي كونهما عناصر خارجية تؤثر في حبك النص وانسجام معانيه. أما الأداة الثالثة: التغريض الذي يعرّفه البطاشي بأنه " المحتوى المضمن في بداية الخطاب، ويمكن أن يكون عنوان النص، أو الجملة الأولى فيه، وهو يبحث العلاقة بين ما يدور في الخطاب وأجزائه، وبين عنوانه أو نقطة بدايته" (162. (Albatashi, 2009, P. وتذكر ساسي أنّ التغريض "أحد عناصر الحبك التي يتحقق بها تماس النص على المستوى المضموني والموضوعاتي ويتمثل في العنوان أو الجملة الأولى التي تعد نقطة الانطلاق للنص" (70. (Sassi, 2018, P. ويقصد به الإيحاء المقصود لإبراز وجود روابط معينة بين أجزاء النص، أو بين النص وعنوانه ويستخدم بوصفه إجراءً خطابيا لإبراز عنصرا معينا في النص، مثل اسم شخص أو قضية، أو مكان. وأشار براون ويول (Brāwn wywl, 1997) أنّ التغريض يعد نقطة بداية قول ما، فيكون التغريض بعنوان النص - مثلا - لما يمثله العنوان من دلالة رمزية، وكذلك عبر افتتاحية النص، كما أن تكرار اسم شخصية معينة في النص يعد من أدوات التغريض، فضلا عن تكرار الضمائر المحالة إليه، أو بإبراز دور معين للشخصية في النص. ومن ثم فإن معظم أساليب التغريض وأدواته إنما تأتي لزيادة انسجام النص وقوة حبكه معنويا، الأمر الذي يؤدي لظهور النص على مستوى عالي من الجانب الدلالي. في حين أن الأداة الرابعة من أدوات السبك هي: التشابه، والذي يعرفه الشاوش بأنه "الذي ينظر إلى الخطاب الراهن في علاقته مع خطابات سابقة تشبهه" (169. (Al-Shāwish, 2001, P، كما يشير خطابي ((Kattabi, 1991 أن مبدأ التشابه يقصد به المعرفة التراكمية التي يراكم بها الإنسان عادات تحليلية وفهمية وعمليات متعددة لمواجهة النصوص، والقدرة على التنبؤ

بمآلات النص، وذلك بالمقارنة مع نصوص سابقة مشابهة. وعبر تشابه النص مع نصوص مر بها القارئ سابقا يتحقق الانسجام الدلالي؛ إذ لا ينطلق القارئ في قراءة النص وتلقي الخطاب من فراغ، وإنما يوظف تجاربه القرائية ومعارفه السابقة في مواجهة الخطاب الحالي. وفي هذا السياق يرى البطاشي (Albatashi ،2009) أن تراكم الخبرات يقود المتلقي إلى الفهم والتأويل بناء على المعطى النصي أمامه. ويتحقق عادة مبدأ التشابه في النصوص ذات الحقل المشترك؛ فالنصوص الأدبية على سبيل المثال ذات الحبكة المشتركة يتوافر فيها مبدأ التشابه، فيتوفر مبدأ التشابه في أدب الرحلات، وكذلك في روايات الجريمة، أو قصص الخيال العلمي وقصص المغامرات. ويسهم مبدأ التشابه في حبك النص دلاليا عبر ربطه بنصوص أخرى تشترك معه في ذات القيم والمعارف.

وفي جانب تحليل محتوى الكتب الدراسية وبالرغم من توافر العديد من الدراسات التي عنيت بتحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء القيم والمهارات؛ إلا أن من المُلاحظ قلة الدراسات التي تُعنى بتحليل محتوى نصوص كتب اللغة العربية في ضوء معايير بناء النص، فقد ذكرت دراسة الشمري (Alshammari ,2017) أنَّ الدراسات التي تناولت تحليل النص في كتب اللغة العربية أغفلت البحث في أدوات التماسك والترابط النحوي والدلالي للنص؛ إذ إنَّ معظم الدراسات المعنية بمعايير بناء النص اتخذت من النصوص القرآنية وكتب التراث والنصوص الشعرية مادة بحثية لها، في حين لم تنل نصوص كتب التعليم العام حقها من الدراسات النصية، كما أنَّ هناك قلة في الاستفادة من الدراسات اللسانية الحديثة في كتب اللغة العربية في التعليم العام، كأدوات التماسك النصي، وعلم اللغة النصي، ومعايير بناء النص، فمن ثم برزت أهمية الاستفادة منها إما في بناء نصوص كتب اللغة العربية في التعليم العام، أو تدريسها للطلاب بوصفها مادة دراسية لتحليل النصوص، أو تضمينها في كتب تعليم اللغة العربية على هيئة أنشطة وتدريبات ومهمات لغوية، فقد ذكر ابن علي (Iben Ali ,2017) أن الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة اتخذت من المقاربة النصية محورا للعملية التعليمية؛ مما فرض على القائمين على المناهج اختيار نصوص تعليمية تواكب هذا الاتجاه، وإلى ذلك أشار بركاوي (Barkawi , 2015) أن الاتجاه الحديث في تعليم اللغة يتخذ من النص منطلقا؛ بحيث يستطيع المتعلم توظيف مهاراته اللغوية للوصول إلى إنتاج النصوص معتمدا على ذاته. وقد ذكرت موساوي (Musawi ,2019) أن النصوص هي عصب المادة التعليمية؛ إذ يُعتمد عليها لتعليم الظواهر اللغوية المختلفة من المستوى الصوتي إلى المستوى الدلالي، وذكر ابن عطية (Iben Atiah ,2019) أن النص هو المنطلق والغاية من تدريس اللغة العربية؛ حيث يُبنى التعلم من النص ليعود إليه بغرض بناء نصوص مماثلة، أو نصوص تحمل معايير بناء النص، وقد أكد بودوخة (Bū dwkhh, 2015) أن النصوص أداة فعالة في إنجاز مهمة تعليم اللغة ومهاراتها إذا أحسن اختيارها ووظفت كما ينبغي في اكتساب المهارات اللغوية.

ومن هذا المنطلق كانت النصوص التراثية هي المادة الرئيسة في تعلم اللغة واكتساب مفرداتها وأساليبها، فالعلماء العرب المتقدمون أولوا الصياغة النصية اهتماما بالغا؛ فقد استأثر اهتمامهم بالتماسك النحوي والتماسك الدلالي بثلثي علم البلاغة (علم المعاني، وعلم البيان) في مقابل الثلث الآخر المتعلق بالمحسنات البديعية الشكلية (علم البديع).

وذكر الجرجاني التماسك النصي في القرآن الكريم بقوله: "بل وجدوا اتساقا بهر العقول، وأعجز الجمهور، نظاما، والتئاما، واتقانا، وإحكاما" (Al-Jurjani, 2004, P. 39). ومن المعلوم أن الاتساق الذي تحدث عنه الجرجاني هو أحد أدوات التماسك النصي الحديثة. كما قال الجرجاني أيضا: "واعلم أن مما هو أصل في أن يدق النظر، ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت، أن تتحد أجزاء الكلام، ويدخل بعضها في بعض، ويشتد ارتباط ثان منها بأول"(Al-Jurjani, 2004, P. 93). وهذا يمثل أحد أدوات التماسك النصي المعروف حديثا بالحبك. وذكر الجاحظ أهمية التماسك في النص الشعري، فقال: "وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم، بذلك أنه أُفرغ إفراغا واحدا، وسبك سبكا واحدا"(Al-Jahiz, 2004, P. 67). كما وصف ابن الأثير شعر البحتري بقوله: "وأما أبو عبادة البحتري فإنه أحسن في سبك اللفظ على المعنى، وأراد أن يشعر فغنّى"(Ibn al-Athir, 1995, P.2 ,348). ومن الملاحظ أن المتقدمين أولوا النصوص الشعرية بوصفها نصوصا متكاملة جل دراساتهم على حساب النصوص النثرية، ومن أبرز صور اهتمامهم بالنص هو اتفاقهم على أن أبرز معايير النص الجيد: سهولة فهمه، وبعده عن الألفاظ الغريبة، وعدم تكلف المحسنات البديعة؛ إذ إن الاهتمام المبالغ فيه بالمحسنات البديعية على حساب البيان والمعاني هو من علامات النص الرديء. وعليه فإن محاكاة النصوص التعليمية الحديثة للنصوص التراثية في عملية بناء النص وحسن الصياغة أمرا مهما لأداء دورها كوسيلة فعالة في اكتساب اللغة، وزيادة المخزون اللفظي، والأساليب اللغوية المناسبة للمعنى.

وأجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومنها: دراسة العمارنة (AlAmarnah2018,) التي هدفت إلى التعرف على مهارات الترابط في النصوص القرائية في كتب لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، متعمداً على أداة دراسة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى ضمت أنواع الربط، وطبقت على عينة الدراسة المكونة من ستة نصوص قرائية لكل صف دراسي في كل من كتب لغتي الجميلة للصف السادس والخامس والرابع الابتدائي. وخلص إلى نتائج من أبرزها أن الربط بالإحالة من هو الأكثر تكرارا من بين أدوات الربط المستخدمة، يأتي بعدها الربط بالأدوات ثم الربط بالحذف في المرتبطة الثالثة، وجاء الربط الدلالي في المرتبة الأخيرة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتدرج في تدريب التلاميذ على مهارات الربط، والعمل على تحقيق التوازن بين مهارات الربط في كتب القراءة والأنشطة.

أما دراسة العتيبي (Alotaibi2020,)، فقد هدفت إلى الكشف

عن المحتوى الثقافي في نصوص كتب لغتي الجميلة في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة فيها المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل محتوى ضمت قائمة من القيم الثقافية، وطبقت الدراسة على العينة المتمثلة في كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها خلو النصوص من القيم الجمالية والقيم الاقتصادية، بينما جاءت القيم الوطنية بنسبة متدنية لا تتجاوز 4%، في حين كانت القيم الدينية والأخلاقية الأكثر تكرارا في نصوص الكتاب

في حين أن دراسة الدوسري (Aldosari2021,) هدفت إلى تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المملكة العربية السعودية في ضوء الشغف المعرفي، وقد استخدمت فيها المنهج الوصفي التحليلي، متعمدةً على أداة دراسة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى ضمت قائمة بمؤشرات الشغف المعرفي، وطبقت على عينة الدراسة المتمثلة في مقررات لغتي للصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي، وخلصت إلى توفر معايير الشغف المعرفي بنسب مختلفة، وأوصت الباحثة بضرورة تضمين معايير الشغف المعرفي في كتب لغتي الجميلة بدرجة أكبر، مع ضرورة التوازن بين كافة المعايير.

بينما دراسة الجرف (Aljurf2001,) هدفت التعرف إلى مهارات الترابط في النص في كتب القراءة العربية المتوسطة والثانوية للبنات، واستخدمت الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدةً على أداة دراسة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى ضمت قائمة بمهارات التعرف على التربط، وطبقت على أسئلة القراءة المصاحبة لنصوص القراءة في كتب المطالعة العربية لصفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود تدريبات تدور حول مهارات التعرف على الترابط في النص أو طرق الربط الخمسة في النص، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أسئلة تقيس فهم الطالبات في صفوف المرحلتين المتوسطة والثانوية للترابط في النص ومدى قدرتهن على التعرف على كل نوع من أنواع الترابط

ودراسة الشمري (Alshammari2021,) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تحقق معايير البنية الحجاجية ومعايير بناء النص في نصوص كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على أداة دراسة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى، وكانت عينة الدراسة كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وبعد تطبيق الدراسة خلص إلى نتائج من أبرزها، تدني نسبة تحقق المعيار الحجاجي، وعدد من المؤشرات في معيار التماسك الشكلي، ومعيار التماسك الدلالي، كما أظهرت النتائج افتقار نصوص الكتب للتوازن في تحقق المعايير جميعها.

وكذلك دراسة بن عزي (Bin Izzi2016,) التي هدفت إلى الكشف عن تعليمية نشاط القراءة في ظل المقاربة النصية لمنهاج السنة الرابعة الابتدائية في دولة الجزائر، وقد استخدمت فيها المنهج الوصفي، معتمدةً على بطاقة تحليل محتوى ضمت الوحدات والبنى اللغوية، وطبقت على عينة الدراسة المتمثلة في نشاط القراءة لمقرر السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وبعد تطبيق الدراسة خلصت إلى نتائج من أبرزها عدم مواكبة النصوص التعليمية في التعليم الابتدائي للتطورات التي حدثت في مجال لسانيات النص.

أما دراسة بن دايخة (Bin daikah2016,)، فقد هدفت إلى الكشف عن أدوات الاتساق في النصوص التعليمية في المرحلة الثانوية في دولة الجزائر، وقد استخدمت فيها المنهج الوصفي التحليلي، معتمدةً على أداة دراسة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى تضمنت أدوات الاتساق، وطبقت على نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة/ لغات أجنبية، وبعد تطبيق الدراسة خلصت الباحثة إلى نتائج من أبرزها أن النصوص الخاضعة للدراسة اتسمت بتماسكها في الجانب الشكلي ويظهر الاتساق فيها جليا عبر أدواته الموضحة في الدراسة.

وهدفت دراسة بوحملة (Buo hamalh2018,) إلى تقويم كفاءة إنتاج نص كتابي في ضوء المقاربة النصية في السنة الخامسة ابتدائي في دولة الجزائر، وقد استخدم فيها المنهج التجريبي، معتمداً على أداة دراسة تمثلت في اختبار ورقي معد لتحقيق أهداف الدراسة، وطبقت على عينة تمثلت في (471) طالبا بمدارس أولاد دراج ولاية المسيلة، وبعد تطبيق الدراسة خلص الباحث إلى نتائج من أبرزها أن 71.13% من التلاميذ انعدمت لديهم الكفاءة في إنتاج نص منسجم، وهي نسبة عالية جدا.

تبرز أهمية الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة أنها بنيت على ما توصلت إليه الدراسات السابقة في تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية، وتعد - بحسب حدود اطلاع الباحث - أنها الدراسة الأولى التي أُجريت على كتب تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير بناء النص. وقد وضعت الدراسة تصورا للنصوص المقدمة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي وفق أدوات ومعايير بناء النص.

مشكلة الدراسة

لمعايير بناء النص أهمية في بناء وصياغة نصوص تعليم اللغة العربية كما أشارت إليه دراسة موساوي (Musawi ,2019)، وبناء على خبرة الباحث الشخصية، يمكن القول إن دراسات تحليل نصوص كتب لغتي الجميلة اقتصرت على مجالي القيم والمهارات، ولم تتجاوزهما إلى تحليل النصوص في ضوء الصياغة والسبك والتماسك النحوي والتماسك الدلالي ومعايير بناء النص بشكل عام، كما لاحظ - بحكم تدريسه للغة العربية في المرحلة الابتدائية - أن صياغة نصوص كتب لغتي الجميلة قُدمت بصياغة متكلفة لمراعاة تضمينها المهارات اللغوية قسرا، إما بتكرار أدوات الربط بشكل مبالغ فيه، أو بتكرار الإحالة بالضمائر المتصلة دون حاجة.

وقد أكدت بعض الدراسات أن هناك بعض المشكلات في نصوص كتب التعليم العام مثل دراسة الشمري (Alshammari ,2021) فضلا عن الدراسات الأخرى التي أكدت وجود بعض المشكلات في كتب لغتي الجميلة في ضوء المهارات والقيم، مثل دراسة الشنقيطي

(Al-Shinqiṭi ,2020) ودراسة الدوسري (Al dosari 2021 ,)، من ثم فقد برزت أهمية إجراء دراسة علمية للتأكد من درجة توافر معايير بناء النص في نصوص كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية، إذ يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية في معرفة درجة توافر معايير بناء النص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، يمكن التصدي لمشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما درجة توافر معايير بناء النص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما درجة توافر معايير بناء النص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
2. ما معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
3. ما درجة توافر معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
4. ما درجة توافر معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. تحديد معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.
2. تحديد معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي
3. تحديد درجة توافر معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.
4. تحديد درجة توافر معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تفيد الدراسة في إطلاع الباحثين والمختصين في تصميم المناهج على الأدب النظري المتعلق ببناء النص واكتساب تصور شامل عن مجال أدوات بناء النص في اللسانيات الحديثة.
2. قد تفيد صناع القرار والقائمين على تصميم كتب تعليم اللغة العربية في تقديم نصوص الكتب وفقًا لمعايير بناء النص.
3. قد تسهم الدراسة في إثراء حقل تحليل كتب تعليم اللغة العربية في ضوء بناء النص وصياغته.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: معايير بناء النص المرتبطة في معياري السبك والحبك في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: كتاب لغتي الجميلة للطالب للصف السادس الابتدائي طبعة 1443ه -2021 في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ.

مصطلحات الدراسة

تحليل النصوص: يعرف طعيمة تحليل النص بأنه "يقتصر على ملامح النص نفسه، وما يؤثر في درجه فهمه، بما في ذلك بالطبع نظام الكتابة وما يتصل به من خصائص تساعد في مقروئيته"(60. Ṭu'aymah, 2004, P).

ويُعرَّف تحليل النصوص إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: الكشف عن درجة توافر المؤشرات المرتبطة بمعياري السبك والحبك في نصوص كتاب لغتي الجميلة المقرر على طلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ونسبة توافر كل مؤشر من مؤشرات معياريّ السبك والحبك المضمنة في بطاقة تحليل أعدَت لهذا الغرض.

كتاب لغتي الجميلة: ويُعرَّفه الباحث إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الكتاب المدرسي المتضمن المحتوى التعليمي اللغوي الذي أقرته وزارة التعليم لتدريسه لطلبة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، طبعة 1443هـ - 2021م.

معايير بناء النص: يعرف طعيمة المعايير بشكل عام بأنها "أعلى مستويات الأداء التي يطمع إليها الإنسان للوصول إليها، والتي يتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها"(68. Ṭu'aymah, 2004, P) ، وقد حدد بوجراند (1998، Beaugrande) معايير بناء النص بسبعة معايير، وهي السبك (الاتساق)، والحبك (الانسجام)، والقصد، والقبول، والتناص، والإعلامية.

السبك: يعرف خطابي السبك بأنه: "التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته" (5. Kattabi, 1991, P). كما عرّفه حسان بأنه: "إحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية" (256. . Hassan, 2006, P)

الحبك: ويعرفه مصلوح بأنه: "الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" (Masloh, 1991, P. 154). ويعرفه الفقي بأنه: "مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، وهي التي تحدده كنص" (Alfaqi, 2000, P. 96).

وتُعرَّف معايير بناء النص إجرائيا في هذه الدراسة بأنها "المؤشرات المرتبطة بمعياريّ الحبك والسبك، التي ينبغي توافرها في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي المضمنة في بطاقة التحليل المعدّة لتحقيق أهداف هذه الدراسة".

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدارسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على رصد عدد تكرار المؤشرات الدالة على معايير الدراسة. العساف (Alassaf ,1995) للتحقق من درجة توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي للفصلين الدراسيين الأول والثاني طبعة عام 1443هـ، وتتمثل عينة الدراسة في مجتمع الدراسة بأكمله المتمثل في نصوص الكتاب، وبما أنّ كتاب لغتي الجميلة يحتوي في كل فصل على وحدتين دراسيتين وكل وحدة تضم نصا رئيسا للوحدة معنونا بنص الفهم القرائي، فإن عدد النصوص الرئيسة أربعة نصوص فقط، لكن الباحث بالتشاور مع المشرف الأكاديمي اتفقا أن تكون عينة الدراسة عشرة نصوص من كتابيّ الفصلين الدراسيين، فاختار الباحث ستة نصوص إضافية من النصوص الفرعية، واختار النصوص الأطول نسبيا مع استبعاد النصوص القصيرة والمجزأة والمبتورة التي لا يصح أن يطلق عليها اسم نص بالمعنى العلمي؛ بسبب افتقار بعضها لعناصر النص الرئيسة، مثل المقدمة، أو الخاتمة، وقد جاءت هذه المقاطع النصية القصيرة في الكتاب لتحقيق مهارات محددة حددتها الأهداف العامة للمنهج. ومن ثم أصبحت عينة الدراسة عشرة نصوص من كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي للفصلين الدراسيين الأول والثاني.

الجدول: 1 قائمة نصوص الكتاب.

عنوان النص	نوع النص	عدد كلماته
أبوبكر الصديق	سردي	412
أكمل الناس خَلقا وخُلقا	سردي	353
كتاب يتحدث عن نفسه	سردي	396
أنواع التقنيات	وصفي	305
المعلبات الغذائية	وصفي	362
إنفلونزا الطيور	وصفي	362
رعاية المسنين في الإسلام	وصفي	225
الإمام أبو حنيفة والإسكافي	سردي	271
تحية الإسلام	وصفي	229
ريان يزور عمه	سردي	230

أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها

تمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل محتوى لنصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بهدف تحديد درجة توافر معايير بناء النص في تلك النصوص، وقد مر إعداد البطاقة بالخطوات التالية:

1. إعداد قائمة بمعايير بناء النص المطلوب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

وقد تم بناء قائمة ذات محورين، المحور الأول يشتمل على المعيار الأول (السبك)، ويضم قائمة من المؤشرات الدالة على أدوات السبك. والمحور الثاني ويشتمل على المعيار الثاني (الحبك)، ويضم قائمة من المؤشرات الدالة على أدوات الحبك. وقد تضمنت الصورة الأولية للقائمة في محورها الأول (10) مؤشرات، وفي محورها الثاني (12) مؤشرًا، وبذلك يكون عدد مؤشرات القائمة كاملة (22) مؤشرًا

2. صدق محتوى قائمة معايير بناء النص.

عرضت قائمة المؤشرات على عدد من المحكمين، وعددهم 15 محكما من أكاديميين ومشرفين تربويين ومعلمين، لقياس الصدق الظاهري للأداة والمتمثل في درجة انتماء ومناسبة المؤشرات للمعايير، ووضوح الصياغة، وسلامة العبارات من الناحيتين النحوية والكتابية. واتفق المحكمون بنسبة 95% على انتماء ومناسبة المؤشرات لمعايير الدراسة، فيما أبدى المحكمون بعض الملاحظات المهمة والقيمة التي أفاد منها الباحث في تعديل الصياغة اللغوية وحذف وإضافة عدد من المؤشرات.

ثبات بطاقة تحليل المحتوى

أجرى الباحث التحليل مرتين بينهما فاصل زمني شهر كامل للتحقق من ثبات الأداة، وحُسب ثبات الأداة وفق معادلة هولستي، إذ

بلغ إجمالي قيمة الثبات بين التحليل الأول والثاني نسبة (92%) وهي قيمة ثبات عالية يؤخذ بها علميا في ثبات بطاقة التحليل "(Ṭu'aymah, 2004,p .231)

جدول رقم 2: نسب الحكم على درجة التوافر.

النسبة المئوية	درجة التوافر
0 % - %20	متوافرة بدرجة منخفضة جدا
%21 - %40	متوافرة بدرجة منخفضة
%41 - %60	متوافرة بدرجة متوسطة
%61 - %80	متوافرة بدرجة عالية
%81 - %100	متوافرة بدرجة عالية جدا

إجراءات الدراسة

بعد تحديد العينة المراد تحليلها: والمتمثلة بكامل نصوص الكتاب. وتصميم أداة الدراسة وتحكيمها وإجراء ثبات الأداة، تم إجراء الدراسة فعليا عبر فحص المضمون، وذلك بفحص المضمون مباشرة، ورصد ومتابعة تكرار المؤشرات وفق بطاقة التحليل. وكانت عملية فحص المضمون بتطبيقها بنفس الخطوات على كل نص من نصوص الدراسة، عبر تقسيم النص إلى مقاطع بحسب الوحدة الموضوعية، ثم تحديد الجمل والفقرات المرتبطة بالوحدة الموضوعية. بعد تم تتبع توافر المؤشرات المحددة ببطاقة التحليل. ثم حُولت البيانات إلى صيغة كمية: وفي هذه الخطوة حولت البيانات وأعداد تكرارات الظاهرة إلى أرقام ونسب مئوية عبر البرامج المصممة لتلك الخطوة عبر برنامج أكسل.

عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها

نص السؤال الرئيس للدراسة على ما يأتي: (ما درجة توافر معايير بناء النص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟) وقد تمت الإجابة عنه عبر الإجابة عن الأسئلة الفرعية المرتبطة فيه، وفيما يلي تفصيل ذلك تبعا لترتيب أسئلة الدراسة.

أولا: الإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة

نص السؤال الفرعي الأول على ما يأتي: (ما معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟) وللإجابة عن هذا السؤال أُعدت قائمة مبدئية بمعايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) التي يجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، بالإفادة من المراجع المتعلقة بمعيار السبك، وبعض الدراسات السابقة المطبقة في ذات المجال مثل دراسة الشمري (2021 (Alshammari, وقُدمت القائمة لمحكمين متخصصين، وبناء على ما قدموه من ملحوظات واقتراحات وما اتفقوا عليه حُددت المعايير ومؤشراتها وفق الجدول الآتي:

معيار الحكم على درجة التوافر

وللحكم على درجة التوافر فقد اعتمدت الدراسة النسب التالية في الجدول التالي (Alamer,1429,P.136):

جدول 3: معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (السبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

معيار السبك: المؤشرات
جمل النص مترابطة.
فقرات النص مترابطة.
تضمن النص أدوات مناسبة للربط بين الجمل.
الضمائر المستخدمة في النص تتناسب مع ما تعود إليه من حيث الإفراد والتثنية والجمع.
الضمائر المستخدمة في النص تتناسب مع ما تعود إليه من حيث التذكير والتأنيث.
الإحالات المستخدمة في النص تتسم بالدقة فيما تعود إليه سواء أكان مذكورا أو غير مذكور يفهم من سياق النص.
تضمن النص جملا لتوضيح معنى بعض الكلمات الواردة في النص بشكل دقيق.
تضمن النص فقرات لتوضيح معنى بعض الجمل الواردة في النص بشكل دقيق.
تضمن النص أسماء زمان ومكان للربط بين الجمل بشكل صحيح.
استخدم التكرار في بعض الألفاظ في النص بشكل مناسب لغرض التأكيد.
تضمن النص حذفا لغرض بلاغي غير مخل بالبناء الشكلي والدلالي للنص.
وظف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر بشكل مناسب.

ثانيا: الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة

نص السؤال الثاني للدراسة على الآتي: (ما معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟)، وقُدمت القائمة لمحكمين متخصصين، وبناء على ما قدموه من ملحوظات واقتراحات وما اتفقوا عليه حُددت المعايير ومؤشراتها بالإفادة من المراجع المتعلقة بمعيار الحبك، وبعض الدراسات السابقة المطبقة في ذات المجال مثل دراسة الشمري (Alshammari2021,) وفق الجدول الآتي:

جدول 4: معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية .

معيار الحبك: المؤشرات
يناسب عنوان النص مضمونه.
تناسب افتتاحية النص غرضه.
يتمتع النص بوحدة موضوعية.
يتضمن النص افتتاحية ومتن وخاتمة متناسقة.
تناسب أفكار النص مع أحداثه.
تتوالى الأفكار نحو العمق بشكل مناسب من أجل تشويق القارئ.
تتدرج أفكار النص بشكل منطقي مع أحداثه.
تتسم أفكار النص بالبناء المتوازن.
يتناسب النص مع المستوى العقلي للمتلقي.
تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص.
ترتبط خاتمة النص بما يسبقها من أفكار.

ثالثا: الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للدراسة

نص السؤال الثالث للدراسة على الآتي: (ما درجة توافر معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) الواجب توافرها في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟)، وللإجابة عن هذا السؤال خضعت نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لتحليل المحتوى؛ وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معيار السبك، ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل:

جدول 5: التكرارات والنسب المئوية لمؤشر السبك في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

معايير بناء النصوص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي				
أولا: معيار التماسك الشكلي (السبك)				
المؤشرات	مرات التكرار	النسبة المئوية	نسبة التكرارات	الترتيب
جمل النص مترابطة	2	20	20	4
فقرات النص مترابطة	4	40	40	3
تضمن النص أدوات مناسبة للربط بين الجمل	2	20	20	4
الضمائر المستخدمة في النص تتناسب مع ماتعود إليه من حيث الإفراد والتثنية والجمع	10	100	100	1
الضمائر المستخدمة في النص تتناسب مع ما تعود إليه من التذكير والتأنيث	10	100	100	1
الإحالات المستخدمة في النص تتسم بالدقة فيما تعود إليه سواء أكان مذكورا أو غير مذكورا يفهم من سياق النص	6	60	60	2
تضمن النص جملا لتوضيح معنى بعض الكلمات الواردة في النص بشكل دقيق	1	10	10	5
تضمن النص فقرات لتوضيح معنى الجمل الواردة في النص بشكل دقيق	2	20	20	4
تضمن النص أسماء زمان ومكان للربط بين الجمل بشكل صحيح	1	10	10	5
استخدم التكرار في بعض الألفاظ في النص بشكل مناسب لغرض التأكيد	0	0	0	6
تضمن النص حذفا لغرض بلاغي غير مخل بالبناء الشكلي والدلالي للنص	0	0	0	6
وظف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر بشكل مناسب	0	0	0	6
المجموع	**38**	**100**	**100**	**100**
المتوسط	**3.2**	**31.7**	**31.7**	**31.7**

يتضح من الجدول رقم (5) أن معيار (السبك) توفر في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بنسبة (31.7%) وهي نسبة منخفضة بحسب الجدول المخصص لتحديد درجة التوافر.

وفيما يتعلق بمؤشرات السبك فقد حل في المرتبة الأولى المؤشران الرابع والخامس وهما: (الضمائر المستخدمة في النص تتناسب مع ما تعود إليه من حيث الإفراد والتثنية والجمع) و (الضمائر المستخدمة في النص تتناسب مع ما تعود إليه من حيث التذكير والتأنيث)، فقد حصلا على نسبة توافر (100%)، ويعود ذلك إلى أنّ الإحالة لنوع الكلمة من حيث الإفراد والتثنية والجمع أو من حيث التذكير والتأنيث لا يقبل الخطأ، ويعد ذلك من الأخطاء اللغوية الكبيرة التي من المتعذر أن توجد في كتب مناهج تعليم اللغة العربية.

وجاء في المرتبة الثانية المؤشر السادس وهو: (الإحالات المستخدمة في النص تتسم بالدقة فيما تعود إليه سواء أكان مذكورا أو غير مذكور يفهم من سياق النص)، فقد حصل على نسبة توافر (60%)، وهي درجة توافر متوسطة وفق الجدول رقم (2) المبين لدرجات التوافر، أما المرتبة الثالثة فقد جاء المؤشر الثاني وهو: (فقرات النص مترابطة)، وقد حصل على نسبة توافر (40%)، وهي درجة توافر منخفضة، بينما جاء في المرتبة الرابعة المؤشرات: الأول والثالث والثامن وهي: المؤشر الأول: (جمل النص مترابطة) والمؤشر الثالث: (تضمن النص أدوات مناسبة للربط بين الجمل) والمؤشر الثامن: (تضمن النص فقرات لتوضيح معنى بعض الجمل الواردة في النص بشكل دقيق) فقد حصل على نسبة (20%)، وهي درجة توافر منخفضة جدا. ومن الملاحظ أن نسبة ترابط الفقرات كانت (40%)، بينما الجمل كانت نسبتها لا تتجاوز (20%)، وذلك أن الفقرات لقلة عدد كلماتها، وسهولة الربط بين كلمات الفقرة الواحدة عبر الإسناد النحوي بعكس الجملة التي يحتاج لربط فقراتها أدوات ربط مناسبة، وكما أن محدودية فكرة الفقرة التي عادة ما تكون موجزة مثل حدث معين أو خبر معين يسهل عملية صياغتها بصورة مترابطة، ومن هنا كانت نسبة ترابطها أكثر بقليل من نسبة ترابط الجمل التي عادة ما تكون ذات عدد كلمات أكثر ومناقشتها لأفكار وأحداث متعددة؛ فمن ثم كان الربط يحتاج إلى مجهود أكبر وأدوات ربط مناسبة أكثر للصياغة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشران السابع والتاسع وهما: (تضمن النص جملا لتوضيح معنى بعض الكلمات الواردة في النص بشكل دقيق) و (تضمن النص أسماء زمان ومكان للربط بين الجمل بشكل صحيح) اللذان حصلا على نسبة توفر (10%)، وهي درجة توفر منخفضة جدا. ولعل ذلك يعود ذلك إلى التصرف في النصوص واختصارها، والتعويل على جدول معاني الكلمات لتوضيح معانيها دون البسط في ذلك داخل النص. أما في المرتبة السادسة الأخيرة فجاءت المؤشرات: العاشر والحادي عشر والثاني عشر وهي: (استخدم التكرار في بعض الألفاظ في النص بشكل مناسب لغرض التأكيد) و(تضمن النص حذفا لغرض بلاغي غير مخل بالبناء الشكلي والدلالي للنص) و (وظف الاستبدال في النص بتعويض عنصر لغوي بعنصر آخر بشكل مناسب)، وحصلت على نسبة توفر (0%)، وهي درجة توفر منخفضة جدا، وكما هو ملاحظ في الأدب النظري بأن التكرار والحذف والاستبدال من أدوات السبك التي تضيف قوة للبناء الشكلي للنص، لكن نصوص الكتاب تخلو منها واتسم السرد بالمباشرة ولم يكن هناك إيحاءات دلالية تعتمد على الحذف والاستبدال والتكرار والتي عادة ما تتسم بها النصوص ذات القيمة الأدبية العالية ومن ثم أثر ذلك على جودة السبك والصياغة.

رابعا: الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع

نص السؤال الرابع للدراسة على الآتي: (ما درجة توافر معايير بناء النص المرتبطة بمعيار (الحبك) في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟)، وللإجابة عن هذا السؤال خضعت نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لتحليل المحتوى؛ وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات معيار الحبك، ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل:

جدول 6: التكرارات والنسب المئوية لمؤشر الحبك في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

معايير بناء النصوص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي				
أولا: معيار التماسك الشكلي (الحبك)				
المؤشرات	**مرات التكرار**	**النسبة المئوية**	**نسبة التكرارات**	**الترتيب**
يتناسب عنوان النص مع مضمونه	6	12.8	60	3
تناسب افتتاحية النص غرضه	2	4.3	20	6
يتمتع النص بوحدة موضوعية	8	17	80	2
يتضمن النص افتتاحية ومتن وخاتمة	2	4.3	20	6
تناسب أفكار النص مع أحداثه	8	17	80	2
تتوالى الأفكار نحو العمق بشكل مناسب من أجل تشويق القارئ	1	2.1	10	7
تندرج أفكار النص بشكل منطقي مع أحداثه	2	4.3	20	6
تتسم أفكار النص بالبناء المتوازن	1	2.1	10	7
يتناسب النص مع المستوى العقلي للمتلقي	9	19	90	1
تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة	5	10.6	50	4

معايير بناء النصوص في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي

أولا: معيار التماسك الشكلي (الحبك)

المؤشرات	مرات التكرار	النسبة المئوية	نسبة التكرارات	الترتيب
ترتبط خاتمة النص بما يسبقها من أفكار	3	6.4	30	5
المجموع	**47**		**100**	**470**
المتوسط	**4.3**		**9.1**	**42.7**

يتضح من الجدول رقم (6) أن معيار الحبك توافر في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بنسبة (42.7%)، وهي درجة توافر متوسطة بحسب الجدول رقم (3) المتعلق بالحكم على درجة التوافر، وفيما يتعلق بمؤشرات (الحبك) فقد حل في المرتبة الأولى المؤشر التاسع: (يتناسب النص مع المستوى العقلي للمتلقي) حيث حصل على نسبة توافر (90%)، وهي درجة توافر عالية جدا وفق جدول الحكم على درجة التوافر رقم (1)؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أنّ كتب تعليم اللغة العربية ومثلها بقية كتب مناهج التعليم العام تراعي خصائص علم نفس النمو مناسبة المعارف والخبرات لعمر الطالب؛ فمن ثم جاءت درجة التوافر عالية لتناسب جهود القائمين على المناهج في مراعاة الجانب النفسي والعقلي للمتعلم، ويمثل مناسبة النص للمستوى العقلي للتعلم مبدأ التأويل المحلي بوصفه أحد أدوات الحبك لبناء النص دلاليا، فجاءت الإشارات الإيحائية للشخوص والأحداث مناسبة للمستوى العقلي للمتلقي دون أن يكون هناك غموض.

وجاء في المرتبة الثانية المؤشران الثالث والخامس وهما: (يتمتع النص بوحدة موضوعية) و(تناسب أفكار النص مع أحداثه) فقد حصلا على نسبة توافر (80%)، وهي درجة توافر عالية، بينما جاء في المرتبة الثالثة المؤشر الأول: (يناسب عنوان النص مضمونه) فقد حصل على نسبة توافر (60%)، وهي درجة توافر متوسطة، فبعض عناوين النصوص لا تعكس بدقة الفكرة العامة للنص؛ إذ جاءت إما اُستخدم فيها كلمات لا تدل بدقة على ذات الفكرة، أو جاء العنوان ليعكس فكرة فرعية من النص فقط، والعنوان يمثل أداة التغريض بوصفه إحدى أدوات الحبك للإشارة الدلالية إلى الفكرة العامة للنص.

أما في المرتبة الرابعة، فقد جاء المؤشر العاشر وهو: (تتضمن الخاتمة النتيجة المطلوبة التي يكتمل بها النص) فقد حصل على نسبة توافر (50%)، وهي درجة توافر متوسطة؛ وعادة تكون النتيجة المطلوبة للنص أحد الأهداف التعليمية التي من أجلها وضع النص؛ فمن ثم كانت متوافرة بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر الحادي عشر وهو (ترتبط خاتمة النص بما يسبقها من أفكار) فقد حصل على نسبة توافر (30%)، وهي درجة توفر منخفضة؛ ومعلوم أن ارتباط خاتمة النص بما يسبقها من أفكار على المستوى الدلالي إنما يتأتى إذا توافر السياق بوصفه أداة مهمة من أدوات الحبك، وفي المرتبة السادسة جاء المؤشران الرابع والسابع وهما: (يتضمن النص افتتاحية ومتن وخاتمة متناسقة) و(تتدرج أفكار النص بشكل منطقي مع أحداثه) فقد حصلا على نسبة توافر (20%)، وهي درجة توافر منخفضة جدا، وهذا يعكس انخفاض درجة توافر السياق أحد أهم أدوات الحبك في البناء الدلالي للنص؛ فتناسق الافتتاحية والمتن والخاتمة وكذلك تدرج الأفكار بشكل منطقي إنما يتم عبر السياق ومراعاته في بناء النص لإعطاء النص صورة دلالية عالية.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء المؤشران السادس والثامن وهما: (تتوالى الأفكار نحو العمق بشكل مناسب من أجل تشويق القارئ) و(تتسم أفكار النص بالبناء المتوازن) فقد حصلا على نسبة توافر (10%)، وهي درجة توافر منخفضة جدا، ومعلوم أن توالي الأفكار (المؤشر السادس) والبناء المتوازن للأفكار (المؤشر الثامن) إنما تأتي مع توافر أدوات الحبك في النص مثل التغريض والتشابه المعنيان في البناء الدلالي للنص. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجرف (Aljurf ,2001) التي أكدت افتقار كتب القراءة للمرحلتين المتوسطة والثانوية إلى تدريبات تدور حول مهارات التعرف على الترابط في النص، كما تتفق مع دراسة الشمري (Alshammari ,2021) في افتقار نصوص كتب تعليم اللغة العربية للروابط اللفظية؛ التي تراوح متوسط توافر معيار السبك فيها بين (54.4%-66.7%) في حين كانت درجة توافر معيار السبك في هذه الدراسة (31.7%)، ويعود تدني نسبة درجة توافر معيار السبك في هذه الدراسة مقارنة بدراسة الشمري (Alshammari ,2021) إلى أن مجتمع الدراسة في دراسة الشمري كان كتب المرحلة الثانوية، بينما مجتمع الدراسة في هذه الدراسة هو كتاب لغتي للصف السادس الابتدائي، وعادة ما تكون نصوص كتب المرحلة الثانوية أكثر تقدما من كتب المرحلة الابتدائية، فقد أشار العمارنة (Alamarnah ,2018) إلى أنه من الملاحظ أن الربط يزداد تكرارا كلما ارتقى الصف الدراسي؛ ويعود السبب إلى مراعاة كتب تعليم اللغة العربية للقدرات العقلية لكل فئة عمرية. وتتفق الدراسة مع دراسة العمارنة (Alamarnah ,2018) التي لم تتجاوز درجة توافر مهارات الربط الدلالي فيها نسبة (9.2%). كما تتفق مع نتائج دراسة الثقفي (Althaqafi2020,) التي تناولت كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب الجيد، والتي حقق الكتاب فيها ما نسبته (22.22%) بتقدير وصفي (منخفض) و(منخفض جدا)، وخلصت إلى أن موضوعاته النحوية غير مناسبة للمتعلم بالصف الرابع الابتدائي. وكذلك تتفق مع دراسة بن عزي (Bin Izzi ,2016) التي خلصت إلى أن تعليمية النصوص في التعليم الابتدائي لم تواكب التطورات التي حدثت في مجال لسانيات النص. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة بوحملة (Buo hamalh ,2018) التي تناولت كفاءة إنتاج نص كتابي في ضوء المقاربة النصية للسنة الخامسة

الابتدائي، التي خلصت إلى أن (57.50%) من التلاميذ تحققت لديهم كفاءة إنتاج نص أدبي في حين أن النسبة المنشودة هي (75%). كما اتفقت الدراسة مع دراسة بن عطية (Bin attiah ,2019) التي تناولت معايير انتقاء النص التعليمي في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي التي خلص الباحث فيها إلى ضعف النصوص المختارة، وأكد على أهمية إشراك المتخصصين الأكاديميين والأدباء والمفكرين في إعداد قائمة أولية لنصوص كل مرحلة تعليمية بحيث تكون ذخيرة نصية للجان إعداد الكتب المدرسية.

التوصيات

- الاستفادة من قائمة مؤشرات معياري السبك والحبك في بناء واختيار نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.
- تطوير نصوص كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بما يضمن توافر مؤشرات معياري السبك والحبك بدرجة عالية جدا.

المقترحات

- تحليل محتوى نصوص كتب لغتي الجميلة لبقية صفوف المرحلة الابتدائية في ضوء معايير بناء النص.
- تحليل محتوى النصوص الواردة في أنشطة وتدريبات كتب تعليم اللغة العربية للتعليم العام لجميع المراحل لمعرفة درجة توافر معايير بناء النص في نصوص الأنشطة والتدريبات.

References

Afīfī, Aḥmad. (2001). Grammar of the text: a new direction in the grammar lesson. Zahraa Al Sharq Library.

Āl Tamīm, ʻAbd Allāh. (2019). Evaluation of the My Beautiful Language curricula for the primary stage in light of the linguistic communication approach. Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 11 (1), 1-42.

Al-ʻĀmir, Ibrāhīm ibn Aḥmad. (H.1429). Evaluating curricular development processes in general education for boys in the Kingdom of Saudi Arabia in light of modern educational trends and contemporary global experiences [Unpublished doctoral dissertation]. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

Al-ʻAssāf, Ṣāliḥ. (1995). Introduction to research in behavioral sciences. Obeikan Library.

Al-Biṭāshī, Khalīl. (2009). Textual coherence in light of linguistic analysis of discourse. Dar Jarir for Publishing and Distribution.

Al-Dawsarī, Mashāʻil. (2021). Content analysis of my beautiful language books in the primary stage in light of cognitive passion. King Khalid University Journal of Educational Sciences, 32 (1), 191-226.

Alfhyqy, ʻAbd Allāh ; Wāljlydy, Ḥasan. (2019). Content analysis of the book My Eternal Language for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of some life skills. Scientific Journal, Faculty of Education, Assiut University, 35 (8), 482-505.

Al-Fiqī, Ṣubḥī. (2000). Textual linguistics between theory and practice. Qubaa House for Printing and Publishing.

Al-Ḥulwah, Nawāl. (2012). Verbal accompaniment and its role in text cohesion: a textual approach in the articles of Dr. Khaled Al-Munif. Journal of Linguistic Studies, King Faisal Center for Islamic Studies and Research, 14 (3), 69-124.

Al-Jāḥiẓ, ʻAmr ibn Baḥr. (2004). al-Bayān wa-al-tabyīn. al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

Al-Jurf, Rīmā Saʻd. (2001). Skills for recognizing coherence in text in middle and secondary Arabic reading books for girls: an evaluation study. Risālat al-Khalīj al-ʻArabī, 21 (78), 73-97.

Al-Jurjānī, ʻAbd al-Qāhir. (1413h). Asrār al-balāghah. Al Madani Press

Al-Jurjānī, ʻAbd al-Qāhir. (2004). Dalā'il al-iʻjāz. Al Khanji Library.

Alʻmārnh, ʻImād. (2018). Skills for recognizing coherence in my beautiful language books for the upper primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia: a descriptive and analytical study. Journal of Educational and Psychological Sciences, 2 (7), 104-122.

Al-Shammarī, ʻAbd al-ʻAzīz. (2021). Argumentative structure and text structure standards in texts included in Arabic language books at the secondary level. Sohag University Journal, (92), 52-99.

Al-Shammarī, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻĪsá. (2017). Analysis of the content of a language course for the primary grades in light of the theory of multiple intelligences and the extent of students' familiarity with it [Unpublished master's thesis]. Hael University.

Al-Shāwish, Muḥammad. (2001). The origins of discourse analysis in Arabic grammatical theory. Arab Distribution Corporation.

Al-Shinqīṭī, Umāmah. (2020). Analysis of the textbooks My Language - My Beautiful Language in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the standard levels for teaching the Arabic language in the primary stage. Journal of the College of Education, Al-Arish University, (23), 76-122.

Al-Ṣubayḥī, Muḥammad al-Akhḍar. (2008). An introduction to text science and its application areas. Arab House of Science Publishers.

Al-Thaqafī, Ibrāhīm. (2020). Evaluating the book My Beautiful Language for the fourth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the specifications of a good book. Journal of Human and Society Sciences, 9 (3), 255-286.

Al-‘Utaybī, Asmā’. (2020). The cultural content of the texts of my beautiful language books in the upper grades of the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of the Faculty of Education in Mansoura, 112 (1), 359-387 .

Barkawi, Mabrouk. (2015). Textual games in primary education: an applied study [unpublished master’s thesis]. University of Kasdi Merbah, Ouargla.

Brāwn, J. b ; wywl, J. (1997). Discourse analysis. (Muhammad Al-Zalitni, Mounir Al-Triki, translation). King Saud University Publishing.

Būdūkhah, Mas‘ūd ‘Āmir. (2015). Context and significance. Dar Ayyam for Publishing and Distribution

Būdūkhah, Mas‘ūd. (2015). The importance of texts in teaching the Arabic language. Professor Forum Magazine, Higher School of Teachers, Āsiyā Jabbār, Qusanṭīnah, (16), 29-43.

Buḥayrī, Sa‘īd. (1997). Text linguistics: concepts and trends. Lebanon Library Publishers.

Bwḥmlh, ‘Umar. (2018). Evaluating the efficiency of producing a written text in light of the textual approach: the fifth year of primary school as an example. Journal of Social and Human Sciences, Mohamed Boudiaf University, al-Masīlah, (14), 817-843.

Bwjrānd, Robert. (1998). Text discourse and action. (Tamam Hassan, translation), ‘Ālam al-Kutub . .(1980)

Dāyk, Fān. (2000). Text and context. (Qanini, Abdel Qader, translation). Africa East.(1980)

Ḥammādī, Ḥasībah ; Wqrāqryh, Wardah. (2017). Textual cohesion in the collection of Abu Al-Atahiya: Selected Poems [Unpublished Master’s Thesis]. Larbi Ben M'hidi University.

Ḥassān, Tammām. (2006). Articles on language and literature. 2, ‘Ālam al-Kutub.

Ḥassān, Tammām. (2007). Linguistic endeavors. ‘Ālam al-Kutub.

Ibn ‘Ajamīyah, Aḥmad. (2017). Harmony in educational text and its dimensions. Maqalid Magazine, Kasdi Merbah University, Warqalah, (13), Ṣ 113-124.

Ibn al-Athīr, Abū al-Fatḥ. (1995). A common proverb in the literature of the writer and poet. al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.

Ibn ‘Alī, Fayṣal. (2017). Conditions for preparing the educational text and its importance in the educational process within the framework of educational reforms. Maqalid Magazine, Kasdi Merbah University, Warqalah, (12), 169 – 182.

Ibn ‘Aṭīyah, Muṣṭafá. (2019). Criteria for selecting educational text: A study of the texts of the book of the fourth year of primary education. Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language, 26 (2), 353-260.

Ibn dāykhh, Zaynab. (2016). Coherence tools in educational texts: The secondary stage as a model.[An unpublished master’s thesis]. Kasdi Merbah University, Warqalah, College of Arts and Languages.

Ibn ‘Izzī, Khadījah. (2016). Educational reading activity in light of the textual approach: a descriptive evaluative study for the fourth year primary curriculum. Bridges of Knowledge Magazine, Hassiba Ben Bou Ali University of Chlef, (5), 127-137.

Ibn mandūr. (1997). Lisān al-‘Arab. Dār Ṣādir.

Khaṭṭābī, Muḥammad. (1991). Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence. Arab Cultural Center.

Mān, fwlfjānj hāynh. (2004). Introduction to text linguistics. (Behairy, Saeed, translation). Zahraa Al Sharq.(1991) .

Maṣlūḥ, Sa‘d ‘Abd al-‘Azīz. (1991). A grammar grammar of the poetic text: a study of a pre-Islamic poem. Journal of the Egyptian General Book Authority, 10 (1, 2), 151-166.

Mūsāwī, Nasīmah. (2019). Educational texts in the Arabic language book and their selection criteria for the first year of average as an example. Al-Hikma Journal for Literary and Linguistic Studies, Kunooz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution, (18), 144-155.

Qwāwh, al-Ṭayyib. (2012). Textual harmony and its tools. Al-Makhbar Magazine, Mohamed Khidir University, Biskra, (8), 61-86. .

Sassi, Zubaydah. (2018). The Effect of Insinuation on the Cohesion of Narrative Texts. Journal of Jusor Almarifah, Vol. 4, (No. 2), pp. 70-80.

Shibl Muḥammad, ‘Azzah. (2018). Text linguistics: theory and practice. al-Ādāb Library.

Ṭu‘aymah, Rushdī. (2004). Content analysis in the humanities. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Wāwrzynāk, ztsyslāf. (2003). Introduction to textual science: Problems of text construction. (Behairy, Saeed, translation). Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation (1980).